

الأغاني

متمم العبدى و الجويرية .

اعجب بفصاحة لسان الجويرية ورقة ألفاظها .

أخبرني الحسين بن يحيى المرادى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني متمم العبدى قال .
خرجت من مكة زائرا لقبر النبي فإني لبسوق الجحفة إذا جويرية تسوق بغيرا وتترنم بصوت
مليح طيب حلو في هذا الشعر .

(ألا أيها البيتُ الذي حـَـيـَـلَ دونه ... بنا أنت من بيتٍ وأهْلُك من أهل) .

(بنا أنت من بيت وحولك لَذَّةٌ ... وطـَـلَّـكَ لو يُسْطَـاع بالبارد السهل) .

(ثلاثة أبيات فبيتٌ أَحـَـبُّهُ ... وبيتان ليسَا من هواي ولا شكلي) .

فقلت لمن هذا الشعر يا جويرية قالت أما ترى تلك الكوة الموقاة بالكلية الحمراء قلت
أراها قالت من هناك نهض هذا الشعر قلت أو قائله في الأحياء قالت هيهات لو أن لميت أن
يرجع لطول غيبته لكان ذلك فأعجبنى فصاحة لسانها ورقة ألفاظها فقلت لها ألك أبوان فقالت
فقدت خيرهما وأجلهما ولي أم قلت وأين أمك قالت منك بمراى ومسمع قال فإذا امرأة تبـيـع
الخرز على ظهر الطريق